RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 5, Issue 5, September 2023

Received: 13/07/2023 **Accepted:** 12/08/2023 **Published:** 01/09/2023

ACCELERATION OF VOCATIONAL AND PERSONAL DEVELOPMENT (ADVP) A TOOL TO ACCOMPANY STUDENTS IN THEIR PROFESSIONAL CHOICE

Safia IGUEROUFA [1]

Dr., Mouloud Mammeri University of Tizi-Ouzou, Algeria

Abstract:

Vocational guidance and counseling are one of the most important educational and psychological services attributed to the modern school, which aims of teaching learners to the maximum of their abilities, skills, attitudes, inclinations and personal maturity, which allows them to make decisions related to their educational background and their professional future. And since the future of the learner is one of the concerns of the school and this is its objective, the educational and vocational guidance and counseling program represents one of the areas that embodies this objective, as indicated in Article (66) of Guiding Law of Education that states: "... Professional guidance and counseling are intended to prepare and guide the student according to his abilities, desires, aspirations, and the requirements of the social and economic environment, for allow him to gradually build your personal project and make his educational and professional choices with full knowledge of the facts." From this point of view, this study will highlight the choice education program in the Algerian education system through the method of activating Vocational and Personal Development in rehabilitation called (AVPD) developed by a group of Canadian researchers (Pelletier.D, Noiseux. G & Bujold.C.1974) as a tool for pedagogical and psychological accompaniment for the learner in their professional choice.

Key Words: AVPD. Accompaniement. Educational and vocational guidance. Professional choice. Modern school.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.25.22

[1] safia.igueroufa@ummto.dz

تقنية الإسراع في النمو المهني والشخصي ال ADVP أداة لمرافقة التلاميذ في الاختيار المهني

إقروفة صفية

د.، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، الجزائر

الملخص:

إن التوجيه والإرشاد المهني من أهم الخدمات التربوية والنفسية التي أسندت للمدرسة الحديثة، بهدف الوصول بالمتعلمين إلى أقصى درجة من الاستعداد والمهارات والاتجاهات والميول والنضج في الشخصية ما يسمح لهم باتخاذ قرارات تخص حياته الدراسية ومستقبلهم المهني.

ولما كان مستقبل المتعلم من اهتمامات المدرسة وهو غايتها، فان برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يمثل أحد المجالات الذي تجسد هذه الغاية مثلما جاء في المادة (66) من القانون التوجيهي للتربية التي تنص على:«...يهدف التوجيه والإرشاد المهني إلى تحضير التلميذ وتوجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجياً من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية» من هذا المنطلق ستسلط هذه الدراسة الضوء على برنامج تربية الاختيارات في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تقنية الإسراع في النمو المهني والشخصي أو ما يعرف بالـ(ADVP) التي طوّرها مجموعة من الباحثين الكنديي (Pelletier.D, Noiseux.G & Bujold.C.1974)باعتبارها أداة للمرافقة التربوية والنفسية للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: تقنية الـ (ADVP). المرافقة. التوجيه المدرسي والمهني. تربية الاختيارات. الاختيار المهني.

المقدمة:

نتج عن التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذا التطوّر العلمي والتكنولوجي، تطوّر المهن وتعدّد التخصصات؛ وبذلك أصبحت المهن تتطلب مؤهلات وكفاءات وميول، فرضت على الفرد أن يكون على دراية بهذا التطوّر وعلى استعداد فكري ونفسي واجتماعي لمسايرة تلك التحوّلات، كونها تعنيهم مباشرة إذ ترتبط بمستقبلهم المهني. "فتميز هذا العصر بتوفر المعلومة؛ لا يكفي لأن يقرر الشخص اندماجه المهني والاجتماعي فالأمر يتعدى ذلك فالاحتياجات اليوم تتمثل في الأمن، والشعور بالكفاءة الإبداعية، والحصول على الاعتراف الاجتماعي" https://www.changeonslecole.org/advp

ولتحقيق ذلك يتعين على الفرد (التلميذ) أثناء مساره الدراسي القيام بالاختيار المهني الذي يستجيب لتلك التغيرات ويراعي تلك المتطلبات؛ بمعنى أن يهتم بما هو موجود في محيطه في سوق العمل وعالم الشغل والوظائف المتوفرة وشروط الالتحاق بها، هذا من الجانب المهني، من الجانب الشخصي عليه بمعرفة ذاته واكتشاف الميول والقدرات والاستعدادات الخاصة به وهو مطلب نفسي؛ أما المطلب الاجتماعي يتمثل على المكانة الاجتماعية والوصول إلى تحقيق الذات.

أن المدرسة الحديثة تركز اهتمامها وفي أهدافها على الفرد(التلميذ) من حيث تأهيله للحياة ليكون فرداً منتجاً وأكثر فعالية وكفاءة وإبداعاً في مجاله؛ ليصل إلى المستوى المطلوب من التكيف النفسي- الاجتماعي بما في ذلك المهني، وهذا ما ينسجم مع المادة (6) من القانون التوجيهي للتربية (2008) التي تنص على: «إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها؛ الالتحاق بتكوين عالٍ أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراته وطموحاته والتكيف باستمرار مع تطوّر الحِرَف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية».

في ظل هذه المعطيات، نتج عن ذلك صعوبة في تحديد الاختيار المهني المناسب للتلميذ ما استدعى تبني فكرة المشروع الشخصي للتلميذ، الذي تتفق التعاريف التي تناولت هذا المفهوم على أنّه تصوّر وخطة يرسمها التلميذ نفسه، بمعنى أنه هو صاحب الاختيار وهو من يتّخذ القرار بنفسه فيما يخص مستقبله المهني، وهو الفاعل في هذه العملية أي عملية الاختيار.

وعملاً بمبدأ المرافقة المدرسية فإن المدرسة حملت على عاتقها مهمة مساعدة التلاميذ، جاء ذلك في المادة (66) من القانون السالف الذكر: «يهدف الإرشاد إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، على تحضير توجيهه وفقاً لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجياً من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية». وبذلك فإن مهمة الاختيار المهني للتلاميذ أُسنِدت لشخص متخصّص يشرف عليه ويقدّم يد المساعدة للتلميذ في الوصول تحديد مهنة المستقبل وهو المرشد المدرسي؛ الذي يقدّم له ما أشارت إليه أبو عيطة (2002) بأنه "مساعدة على اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته، وميوله، وأهدافه، وظروفه الاجتماعية، والعمل على إعداده، وتأهيله لهذه المهنة، والتحاقه في العمل والترقي فيه، لتحقيق أفضل توافق مهني" (نويبات، 2008،557)، إضافة إلى مساعدته على معرفة ذاته ومحيطه الاجتماعي والمهني وبناء مشروعه المستقبلي.

أن مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي، يقتضي تطبيق آليات وتقنيات يكون فيها المرشد المدرسي مؤهلاً علمياً ومتدّرباً فيها؛ حيث تسمح له "كمختص بمساعدة التلميذ على تطوير مشروع التكامل الاجتماعي والمهني الخاص به، لإعطاء معنى لحياته، مع التكيف مع الواقع المحدد لسياقه الاجتماعي والاقتصادي"(Brabant, 1998)

من بينها تلك التقنيات نجد تقنية الإسراع في النمو المهني والشخصي المعروفة اختصاراً بـ (ADVP) وهي مجموع الأحرف الأولى للتقنية باللغة الفرنسية "L'Accélération du Développement Vocationnel et Personnel" التي تُستخدَم في الاختيار المهني وهي من أصل كندي؛ تعمل على المستوى الشخصي، الفكري والاجتماعي وكذلك المهني. "تمكن الفرد بالاستمرار في إعطاء معنى لوجوده مع التكيف مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي. تسمح للفرد الشخص بتقرير مصيره بنفسه. ما جعل هذه التقنية تلاقي استخداماً واسعاً، في مجال التوجيه المدرسي والتوظيف إذ"لم تقتصر على فئة الافراد المتمدرسين لمساعدتهم في اختيار مهنة المستقبل، بل استهدفت جمهورًا أكبر ومتنوعًا حيث شمل إلى جانب التلاميذ، الطلاب، العمال، الأطفال، البالغين وكبار السن" https://www.changeonslecole.org/advp/ وأصبحت تستخدم في والتوظيف وفي اختيار من يتولى المسؤولية من الموظفين.

بناءً على ما سبق، ونظراً لتلك الأهمية التي تحظى بها هذه التقنية؛ ستسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء عليها عن طريق الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي الـ (ADVP)؟
2. ما هو الأساس النظري الذي تعتمد عليه تقنية الـ (ADVP)؟
3. ما هي اهداف تقنية الـ (ADVP)؟
4. كيف يتّم تطبيق تقنية الـ (ADVP)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول موضوع تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي، التي تتماشى أهدافها مع أهداف المدرسة المتمثل فيما نصت عليه المادة (04) من القانون التوجيهي للتربية (2008) : «تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر، في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل، بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة، فعلياً، في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات».

تكمن أهميتها أيضاً في أن هذه التقنية صمّمت ليكون التلميذ مركزاً وفاعلاً في عملية الاختيار المهني، بمعنى أنه هو صاحب الاختيار وصانعاً لقراره فيما يخص مستقبله المهني، وهذا ما يتماشى مع أسس المدرسة الحديثة.

أهداف الدراسة:

الأهداف المنتظرة من هذه الدراسة هي التعريف بتقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي ومعرفة الأساس النظري للتقنية، والكشف عن أهدافها، ومن الجانب العملي تهدف الدراسة إلى شرح كيفية تطبيق تقنية الـ (ADVP).

أولاً: تحديد مفاهيم الدراسة:

1. تعريف المرافقة:

إن المفهوم الأولي والقاعدي للمرافقة يعني السير معاً في اتجاه محدد وفق قيمة رمزية تمثل في التقاسم le partage. وهذه القيمة تدحض أولية وأسبقية primauté المرافِق l'accompagnantابل تجعله ثانوياً أمام الشخص المرافَقla personne accompagnée ، وعليه، فإن المرافقة لا تقوم أساساً على هدف محدد بغية الوصول إليه ولكن على مبدأ هدي المرافق وإرشاده ودله لتحقيق ذلك بنفسه.(Maela , 2004)

ينسجم مفهوم المرافقة مع العديد من المفاهيم منها التناظرPeering) ، التدريب (coaching)، الإشراف (intervision)، التوجيه (mentorat) الرعاية (parrainage)، التدريس (tutorat)... حيث تستخدم هذه المصطلحات لوصف ممارسات تربوية تهدف إلى مساعدة التلاميذ ومرافقتهم نحو النجاح. تتناسب هذه الأساليب تمامًا في العلاقات التالية: (المعلم-التلاميذ)، (تلاميذ-تلاميذ) .(Boulvain & al, Novembre 2016,1) فالمرافقة هنا تعني الإمساك بيد العميل والسير بجانبه نحو الوجهة التي يختارها، دور المرشد هنا هو موجهاً ودليلاً ومرشداً وناصحاً ليترك المجال له بالاختيار واتخاذ القرار فيما يخص حياته ومستقبله. فالمرافقة هي: «مجموعة من المفاهيم والأدوات التي تهدف إلى مساعدة الشخص على التطوّر، في بيئة اجتماعية أو مهنية حيث تظهر العديد من المشاكل اليومية المتاعب النفسية التي لا يقدر عليها الفرد على مواجهتها، فإن المرافقة هي وسيلة لمساعدة هؤلاء على المواجهة» (Presio, 25 février 2020)

كما أنها: «تأطير نفسي-اجتماعي ودراسي، للتلميذ خارج أوقات الدراسة التي من خلالها يتفاعل المرافِق ويتدخل تجاه التلميذ بصورة مستمرة ومنتظمة بهدف توفير الدعم الذي يحتاجه. تتّم مرافقة التلاميذ خاصة المعرضين للخطر (clientèles à risque) تهدف بالرجة الأولى تقديم الدعم للاندماج الاجتماعي وتنمية تقدير الذات لديهم ومساعدتهم على الاندماج المدرسي (الأكاديمي) والانفعالي خلال مساره الدراسي» (Soucy & al,2015,12)

لقد تطورت المرافقة عند روجرس من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي حيق اعتبر أن دور المرافق هو: «تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقاً من مسلمة مفادها أن كل شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته».

ففي حديثه عن المرافق (المساعد)، عرف روجرس المرافق أنه: «ذلك الذي يحسن اعتماد قدراته الإبداعية بتلقائية في مساعدة الآخر ليكون قادراً على مواجهة الحياة بنفسه. وهي مساعدة تقوم على علاقة تفاؤل لا مشروطة وثقة في الفرد وفي قدراته المتنامية». وتبعه Feurstein في نفس الاتجاه فدعا المربين إلى: «استثمار ما يمكن أن يفعله الطفل ويقدر عليه، والتخلي-كما هو شائع في الأوساط التربوية - على ما لا يمكن أن يفعله». وتقر المقاربة السوسيوبنائية أن المعارف تبنى من الداخل وأن التعلمات تأتي من المنحى الاجتماعي، وعلى المربي "وسيطاً أو مرافقاً" إيقاظ هذا الداخل في المربى وإرشاده إلى التفاعل مع هذه المعارف بطريقته. (العبيدي، 4 فيفري 2015).

2. مفهوم الاختيار المهني:

لم يقتصر مفهوم الاختيار المهني على فئة الافراد المتمدرسين لمساعدتهم في اختيار مهنة المستقبل، بل يخص كذلك فئات أخرى، فمنذ أن تمت دعوة مصمم هذه التقنية (ADVP) إلى فرنسا الباحث دوني بيليتيي (Denis Pelletier) لإجراء تدريب مع مستشارين محترفين، استهدف البرنامج جمهورًا أكبر ومتنوعًا حيث استفاد من هذا الإجراء الطلاب، العمال، الأطفال، البالغين وكبار السنhttps://www.changeonslecole.org/advp/ومنه يتّم عرض التعاريف التالية:

جاء في تعريف أبو زعيزع (2015) عن الاختيار المهني بأنه: «عملية تتّم بموجبها اتخاذ القرارات الخاصة باختيار مهنة المستقبل والإعداد الأكاديمي وذلك بمساعدة الأشخاص في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني واللازمة للتخطيط للمستقبل المهني. ويجب أن يقوم الشخص نفسه باتخاذ القرارات بعد إيقاظ اهتماماته نحو اختيار مهنته في المستقبل، ويكون ذلك بعد دراسة دقيقة ووافية لشخصيته من ناحية والعمل من ناحية أخرى يدرك مدى ملاءمتهما ومناسبتهما ويحتاج ذلك إلى جمع المعلومات الكافية عن عالم المهن وظروفها ومتطلباتها» (أبو زعيزع، 2015،25)

كما جاء في تعريف (Holland) عن الاختيار المهني كونه: «إعداد الفرد إعداداً كافياً يساعده على اتخاذ القرارات الخاصة نحو مستقبله المهني باختيار مهنة المستقبل ويتم تحقيق ذلك عن طريق تقديم معلومات كافية عن نفسه، وعن مجالات العمل التي تلائمه وقيام الفرد بالمواءمة بين قدراته، واهتماماته وميوله وحاجة المجتمع» (نقلاً عن ابو عطية،2002،267)

يعرفه عبد الهادي والعزة (2014) بأنه: «عملية اختيار الأفراد الأكثر ملائمة للمهنة، على أن ينتج فيها أحسن إنتاج ويكون أكثر رضا عن عمله. وتقوم بالاختيار المهني جهة مسؤولة عن طريق دراسة عدد معين من الأفراد لشغل عدد من الوظائف بشروط معينة وعن طريق الدراسة وتطبيق الاختبارات والمقابلات الشخصية يحدد أنسب المتقدمين للعمل المعين. والاختيار المهني يرمي إلى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب كما يتطلب دراسة الفرد دراسة شاملة وتخليل المهنة لمعرفة متطلباته ويفيد أيضاً في توزيع العمال وانتقاء رؤساء العمال والمشرفين عليهم» (عبد الهادي والعزة، 2014،27)

من جانبه، اعتبر (Ginsberg ,1951) أن الاختيار المهني هو عملية تنموية إلى حد ما لا رجعة فيها ويجب على الفرد أن يأخذ في الاعتبار رغباته وواقعه. فهو يعتبر وضع اختيار نوع التوجه هي مهمة أسلوب حل المشكلات (une tâche de résolution de problème) (In :Aouidet et al, 2017,281)

وفقًا لسوبر (1957) فان الاختيار المهني هو: «استخدام الفرد للمعلومات التي يمتلكها عن اهتماماته وقيمه ومهاراته بشكل منطقي ومتسق .بالإضافة إلى معرفة الذات، يتطلب النضج المهني أن يفهم الفرد بيئته والظروف السائدة في سوق العمل» (Aouidet et al, 2017,281)

تعريف تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي الـ (ADVP):

تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي L'Activation du Développement Vocationnel et Personnel

هي طريقة تقوم على مبدأ أن كل شخص قادر على التصرف في مستقبله وأن لديه الموارد للقيام بذلك .إنه نهج تعليمي وإيجابي وخيرbienveillante، يضع الفرد في قلب تجربته وتوجهه وتطوره .الشخص الوحيد الذي يعرف ما يمكنه فعله وماذا تريد القيام به وما يمكنها فعله .لكن ما لا تملكه غالبًا هو الأدوات اللازمة للقيام بذلك.

''طريقة ADVP هي طريقة إيجابية تأخذ في الاعتبار الانفعالات وتجربة الشخص الذي يتم مرافقته .يتطلب هذا قبول الشخص دون شرط، وبناء علاقة حقيقية وعدم إصدار حكم من جانب الشخص المرافق .إنها طريقة إنسانية بحتة، تضع الفرد في قلب مشروعه المهني وكممثل في حياته''.

https://smartavenir.com/quelles-methodes/advp-methode-daccompagnement-/personnalise

تعرف تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي وفق(Durviaux ,2007) بأنها:« طريقة في تربية الاختيارات تعتمد على مبدأ أن اختيار التلميذ لتوجيهه المهني يعني حتمية الاختيار .والاختيار ليس شيئًا فطريًا ولكنه على العكس شيء يكتسبه الفرد، وتعلمه»(In: Aouidet et al, 2017,82)

تعريف تقنية الاسراع في النمو المهني والشخصي (ADVP) هي منهجية نفسية-تربوية psychopédagogique مصممة للاستخدام في مجموعات .تهدف إلى تنمية الشخص (التلميذ)، بمعنى أنه يسعى إلى تفعيل بناء الذات، وزيادة وتنمية العلاقات بين الشخص وبيئته أو محيطه (Aouidet et al, 2017,82)

يُقصد بتفعيل التطوير المهني والشخصي (ADVP) أن يكون عملية مرافقة تبدأ بالتساؤلات الأولية التي يطرحها الطالب فيما يتعلق ذاته وبالعالم الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط به، للوصول إلى خطة عمل خاصة باختياره الشخصي والمهني(Beaudet et al, 2001,50) .

1. مراحل تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي (ADVP):

يتكون المشروع الشخصي للتلميذ كما تصورته تقنية (ADVP) من أربع مراحل كرونولوجية محددة بوضوح كما يلي:

– مرحلة الاستكشاف: La phase d' Exploration

في هذه المرحلة، يتم استكشاف ذات الفرد (الأذواق، سمات الشخصية، التفضيلات، إلخ) وبيئته (الوظائف، ظروف العمل، البيئة المهنية، إلخ) من أجل توسيع الأفق المهني للفرد فهي تبرز الروح الإبداعية؛ امتلاك مخزون متنوع من المعلومات؛ تجريب الأدوار المهنية في الخيال .الفرد في هذه المرحلة ليس من الضروري أن يتخذ قرارًا نهائيًا، بل يجب أن يكون قادرًا على رؤية جميع الأشكال الممكنة للموقف، وجميع جوانب المشكلة (Aouidet et al, 2017,82) مرحلة الاستكشاف تثير الفضول التلميذ حول الذات والبيئة .فهي مرحلة استقصاء تحرك الإبداع لدى الشخص. وتترجم إجرائياً في البحث النشط للمعلومات المتعلقة- بذات الفرد والمحيط الخارجي.

https://orient-avenir.fr/advp-activation-du-developpement-vocationnel-et-personnel

– **مرحلة البلورة la phase de Cristallisation**

في هذه المرحلة، يقوم الفرد بترتيب المعلومات التي تمّ جمعها وتنظيم تصوراته من أجل توضيح المرحلة الاستكشافية .ثم يبدأ بتمييز الخصائص المشتركة لبعض المهن، للبدء في تحديد ما إذا كانت تتوافق مع اهتماماته وقيمه واستعداداتهم وتحديد المسارات المحتملة للتوجيه. مثال: بالنسبة لشخص شغوف بأجهزة الكمبيوتر، هناك مجموعة متنوعة من المهن الممكنة، مثل مصمم صفحات الويب، وفني الكمبيوتر، والبائع، ومهندس الكمبيوتر، إلخ .على أساس هذه القائمة، يُطلب من الشخص اختيار أربع أو خمس مهن تهمه مسبقًا والتي يرغب في معرفة المزيد عنها (Aouidet et al, 2017,82) وتترجم إجرائيا في تنظيم وترتيب المعلومات المكتسبة.

– **مرحلة التخصيص** la phase de spécification

هذه هي الخطوة يكون على التلميذ الاختيار من بين جميع الإمكانات التي توصل اليها خلال المرحلتين السابقتين. ويتعين عليه تصنيف الحلول المدروسة من أجل التمكن من الاختيار، هناك ثلاثة عوامل أساسية في اتخاذ هذا الاختيار:

الرغبة: La désirabilité أن يكون الفرد قد حدد قيمه ورغباته.

القابلية للتنفيذ: La faisabilité هي مراعاة المتطلبات الخارجية (البيئة، شروط الوصول إلى الوظيفة، ...) والداخلية (الدافع، الملف الشخصي، ...) التي يمكن أن تحول دون تحقيق المشروع.

التكامل: L'intégrationالحوصلة، التنازل الذي سيقدمه بين المفارقات التي واجهها.

التخصيص هي نقطة تقاطع قيم الفرد مع إمكانيات البيئة .سيحدد الفرد ما يريده أكثر(Aouidet et al, 2017,82) . وتترجم إجرائياً في الاقتراب من فعل القرار مع إدماج كل العوامل الضرورية لذلك.

– **مرحلة الإنجاز** la phase de La Réalisation

يتعلق الأمر بتجسيد خطة عمل وتنفيذها، وذلك بالانتقال من النوايا إلى الفعل .يقرر الفرد، ويلتزم، ويتخذ الخطوات، ويتبع الإجراءات، ويخطط لأفعاله، وربما يصمم استراتيجيات بديلة .يجب أن يحرص على حماية قراره الذي سيتم اختباره من قبل المعارضات والعقبات والمضايقات (Aouidet et al, 2017,82) .وتترجم إجرائياً في التصريح الفعلي لاختيار مهني من المهن المقترحة.

تتعلق كل مرحلة من مراحل ADVP بثلاثة موضوعات سيتم من خلالها تطوير مواقف التعلّم وأنشطة التوجيه.

الذات Le Soi: الشخصية، والتاريخ الشخصي، وما إلى ذلك. (التعرف على الذات)

عالم الأنشطة البشرية Le Monde des activités humaines: الربط بين الشخص والعمل المدرسي عمل الشركة الحرف، إلخ) مبدأ التسريب.

البيئة المحيطة Entourage'L: الأسرة، الأقران، المجتمعات، إلخ(مبدأ التعاون) .

الأساس النظري الذي تعتمد عليه تقنية الـ (ADVP)

تستند هذه التقنية (ADVP) إلى مقاربات نظرية سيكولوجية في النمو المهني، أبرزها نظرية الذات (النموذج الانساني) لكارل روجرز (Carl Rogers, 1969) ضمن نموذج علاقة المساعدة (La relation d'aide) والمرافقة (L'accompagnement) الشخصية المحدد في المقاربة المتمركزة حول الشخص (L'Approche centrée sur la personne) .

ففي علاقة المساعدة وهي أهم المفاهيم التي جاء بها روجرز يتم التركيز على الشخص وهذا مثلما تقتضيه هذه التقنية؛ حيث "يتطلب من المطبق التكيف، في جميع الأوقات، مع كل شخص، كل المجموعة، هذا يعني أن تكون منتبهًا، ومتجاوبًا، ودقيقًا بشأن العمل المختار، وتوجيهًا حول الطريقة التي يُقترح بها، ثم التعاطف، والاحترام عندما يتعلق الأمر بمعاملتهم وتكاملهم" https://www.le-patio-formation.fr/demarche-educative-experientielle-advpكما تعتمد على ما دعت اليه مقاربة كارل روجرز الذي يركز على الشخص (مراعاة العواطف، والقبول غير المشروط، وعدم إصدار الأحكام، وما إلى ذلك) .لذلك فهي طريقة إنسانية عميقة، تضع الفرد في قلب مشروعه المهني والممثل في حياته(Julien,2017)

تقوم هذه تقنية (ADVP) على مبدأ أن كل تلميذ قادر على التصرف تجاه ما يكون عليه مستقبلاً. ولديه الموارد داخلية. فهو وحده فقط من يعرف ما يفعله، وما يريد القيام به وماذا يمكنه أن يفعل. ولكن ما لا يملكه غالباً هو الأدوات اللازمة للقيام بذلك.https://orient-avenir.fr/advp-activation-du-developpement-vocationnel-et-personnelوهذا هو المبدأ الذي تؤمن به نظرية الذات لروجرز حيث يؤكد "إن الفرد قادراً على تجاوز العراقيل التي تحول وتعيق اندماجه وهو قادر على تطوير إمكانياته وقدراته وتجاوز نقاط ضعفه والتعرف على نقاط قوته" يضيف "أن الانفتاح على الذات وعلى الآخرين يسمح للفرد بالتعامل الجيد مع المواقف الجديدة والقديمة بطريقة مبدعة ومبتكرة بحيث تزداد قدرته على التكيف والشعور بالحرية الداخلية في اتخاذ القرار، والمسؤولية على حياتهم المستقبلية (قيسي، 2017،280)

كما ترتكز تقنية (ADVP) على النظرية النمائية (l'approche développemental) لـ: سوبر (Super,1963) الذي تأثر بأعمال (روجرز) خاصة فيما يتعلق بمفهوم الذات إذ ينادي سوبر (Super) بالفكرة القائلة: "إن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق ذواتهم، والتعبير عن أنفسهم وكل هذه السلوكيات ما هي إلا تعبير وترجمة للمرحلة النهائية التي يمرون بها" (نقلا عن: قيسي، 2017،281)

كذلك استمدت هذه المقاربة من اعمال جينزبيرغ (Eli Ginzberg, 1951) الذي يرى أن الفرد أثناء مراحل نموه الزمني فإنه يتطور من خلالها وبالموازاة قدراته ونضجه المهني حتى يستطيع أن يصنع قراراً مهنياً يعكس حاجياته الشخصية (نقلا عن: قيسي، 2017،282)

لمحة تاريخية قصيرة ADVP

هو مفهوم من كيبك، تم إنشاؤه بواسطة ثلاثة (03) متخصصين: جيرار نويزوكس (Gérard Noiseux)، ودينيس بيليتيير (Denis Pelletier)، وتشارلز بوجولد(Charles Bujold) في بدايتها، كانت الطريقة تستهدف فقط

فئة المتمدرسين فيما يخص اختيارهم لمهنة المستقبل .تم استيراده إلى فرنسا من قبل الأستاذ المشارك في كلية التربية دينيس بيليتييه(Denis Pelletier) ، من خلال تربية الاختيارات المهنية، مع نفس الهدف المتمثل في استهداف طلاب الجامعات.

تمت دعوة مصمم النهج إلى فرنسا لإجراء تدريب مع مستشارين محترفين من (ANPE) منذ ذلك الحين، استهدف البرنامج جمهورًا أكبر نوعًا ما ومتنوعًا إلى حد ما .يستفيد من هذا الإجراء الطلاب كعمال أو أطفال كبالغين أو كبار السن تمّ تطوير الطريقة نظرا للتطور التكنولوجي، الذي تم فيه استبدال الإنسان بالآلات .نتيجة لذلك، تعرض العالم المهني لخسائر بشرية بسبب تسريح العمال.

جميع الأشخاص، منذ سن مبكرة، يتّم مرافقتهم في اختيارهم المهني .بالإضافة إلى ذلك، لم يعد المعنيون مقتصرين

على طلب الوظيفة .بدلاً من ذلك، هم أنفسهم يفكرون في مستقبلهم .علاوة على ذلك، هذه الطريقة مناسبة للجميع: المديرين التنفيذيين والعاطلين عن العمل والمعوقين والمهاجرين والطلاب

https://www.changeonslecole.org/advp/

النهج يسمح بالتوجه الذاتي عند تطبيقه بشكل جيد

أهداف تقنية الـ (ADVP) تتمثل أهداف هذه التقنية فيما يلي:

– تنمية الثقة بالنفس أيضاً معرفة أفضل يذاته.

– تعميق دوافعهم الشخصية.

– تعزيز تطور الشخص تستخدم فضاء للنمو للفرد والمجتمع وهو: المشروع المهني والشخصي.

– يسمح لكل متدرب أن يطور شخصيته وعلاقته بالعالم(Brabant, 2013) .

– تنمية التلميذ، أي أنه يسعى إلى تنشيط البناء الذاتي.

– تقوية الرابط بين الشخص وبيئته.

– فهي عملية تعليمية تربوية تضع المتعلم في صميم خبراته وتوجهه وتطوره. وتمكن التلميذ من تعميق دوافعهم الشخصية وبشكل أساسي اهتماماته.

https://orient-avenir.fr/advp-activation-du-developpement-vocationnel-et-personnel

– كما تساعد هذه المقاربة Advpالتلميذ على البناء والاستعلام عن مشاريعهم في اختيار المهنة والتوجيه، لإعطاء معنى لحياته من خلال تحقيق التكيف مع الواقع الخاص بسياقه الاجتماعي والاقتصادي.

– مساعدة التلميذ على اكتشاف ميوله الدراسية والمهنية وبلورتها.

– إكسابه القدرة على الاختيار السليم للتخصص الدراسي والمهني.

– تحفيز الطالب على بناء الذات وتشجيع مضاعفة التفاعلات بين الشاب وبيئته تسمح للطلاب بتطوير شخصيتهم وعلاقتهم بالعالم(Service des ressources éducatives au secondaire ,2017)

– يساعد (ADVP) الأشخاص على إعطاء معنى أكبر لحياتهم، لوضع أنفسهم في العالم الاجتماعي.

خطوات تطبيق تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي:

L'Activation du Développement Vocationnel et Personnel(ADVP)

في إطار المرافقة البيداغوجية للتلاميذ؛ وتجسيداً لبرنامج تربية الاختيارات؛ ويهدف التكفل بالتلاميذ فيما يخص التوجيه المدرسي والمهني حيث تطبق عليهم تقنية تقنية الإسراع في النمو المهني الشخصي (ADVP) لمساعدتهم في عملية الاختيار المهني.

الأهداف المنتظرة من تطبيق هذه التقنية:

– مساعدة التلاميذ على استكشاف ذواتهم.

– مساعدة التلاميذ على استكشاف كفاءتهم ومعارفهم.

– مساعدة التلاميذ على تنمية قدرات التوجيه المهني لديهم.

– اكتشاف المهن المفضلة لديهم وخصائصها.

– بناء مسار مهني بكل وعي ودراية.

مراحل تطبيق تقنية الـ(ADVP)

أولا: الخطوة ما قبل التطبيق (استكشاف الحالات والتحضير والتنظيم)

1. الفئة المستهدفة:

التلاميذ: الذين يواجهون صعوبات في بناء تصور لمشروعهم المهني، وهم مقبلون على عملية التوجيه إلى السنة الاولى ثانوي بجذعيها المشتركين (علوم وتكنولوجيا، وآداب)؛ والى الثانية ثانوي بشعبها العلمية والأدبية خاصة (المتفوقين أو المعيدين). ذلك التصور يسمح لهم بالربط بين المجالات الثلاثة: (رغباتهم، قدراتهم، المهن الموجودة في المحيط).

2. كيف تمّ اكتشافهم: تمّ ذلك عن طريق:

– استبيان الميول والاهتمامات الذي من خلال إجابات التلاميذ اتضح غموض ملمح التلميذ فيما يخص اختياره المهني.

– نتائج التلاميذ الدراسية: من حيث عدم تطابق الرغبة المصرح بها في بطاقة الرغبات والنتائج المحصل عليها.

– التقارير الذاتية للتلاميذ أنفسهم، أو الأساتذة و/او الاولياء.

بعد ذلك:

– تمّ إحصاء هؤلاء التلاميذ وتشكيل أفواج (قوائم اسمية) ما بين (10- 15تلميذا) في الفوج.

– اعداد رزنامة تدخل بالتنسيق مع المدير والفريق الاداري والفريق التربوي.

– تحديد مكان وزمان تطبيق التقنية واعلام التلاميذ المعنيين بذلك.

ثانياً: خطوة التطبيق التقنية (تطبيق التعليمات):

بعد الترحيب بالحاضرين، وشرح الهدف من اللقاء (الجلسة) تسير الجلسة وفق الخطوات التالية:

- تذكير التلاميذ بالقواعد الأساسية للجلسة. (05 دقائق)
- توزيع استمارة تطبيق تقنية الـ (ADVP). ومطالبتهم بملء المعلومات الشخصية. (10 دقائق)
- الشروع في إعطاء التعليمات

معلومات عامة:

الاسم واللقب: ..... **تاريخ الميلاد:** ..... **القسم:** .....

1. تقديم التعليمة الافتتاحية:

- **ما هي المهن التي تعرفونها؟ (15دقيقة):** يقوم التلاميذ بالإجابة على التعليمة في الإطار الخاص بذلك.

بناء معلم إداري موظف ممرض مربي مدرب بيطري طبيب تاجر عمل حر محاسب شرطي عسكري دركي فلاح مزارع مهندس مترجم صحفي جرّاح مسير بحار حرفي خباز صبّاغ اسكافي رصّاص نجار طيّار باحث سائق رياضي أستاذ مدير لبّان حداد مخبري كهربائي

بعد إنهاء الإجابة يتّم تسجيل (من طرف منشط الجلسة أو تكليف أحد التلاميذ) كل المهن التي ذكرها التلاميذ المشاركين في التقنية على السبورة حتى تمتلئ السبورة مع ضمان مشاركة كل التلاميذ.

2. تقديم التعليمة الثانية:

توزع الوثيقة رقم واحد -1- المرفقة في على التلاميذ.

مرحلة الاستكشاف La phase d' exploration

تترجم إجرائياً في البحث النشط للمعلومات المتعلقة بذات الفرد والمحيط الخارجي

التعليمة: مستعيناً بالمهن المذكورة على السبورة والمهن التي تعرفها وغير مذكورة، سجل تلك المهن في الاعمدة الثلاثة وفق التصنيف المحدد في الجدول (15 دقيقة)

دور المرشد (المنشط): تبني اتجاهات غير تقييمية: مثل التقبل، الاصغاء.لجيد، فتح أبواب الاستكشاف وتشجيع التفاعلات.

القيام بقراءة محتوى عناوين الاعمدة ومطالبتهم، بناء على المهن المذكورة في السبورة وعلى المهن التي يعرفونها ولم تسجل في السبورة، بملء الوثيقة رقم-1- مع تسجيل:

- **المهن التي يريدون ممارستها** في العمود الاول
- **المهن التي لا يريدون ممارستها اطلاقا** في العمود الثاني
- **المهن التي لايدرون ان كانوا يريدون ممارستها ام لا** اي ليس لديهم حكم عليها

وتعطى لهم مدّة ربع ساعة لتسجيل ذلك.

وثيقة رقم -1-

المهن التي لا أدرى ان كنت اريد ممارستها اولا	المهن التي لا اريد ممارستها	المهن التي اريد ممارستها
.1	.1	.1
.2	.2	.2
.3	.3	.3
.4	.4	.4
.5	.5	.5

3. **تقديم التعليمة الثالثة**: توزع الوثيقة -2- على التلاميذ "المرفقة"

وثيقة رقم -2-

مرحلة البلورة La phase de Cristallisation

تترجم اجرائيا في تنظيم وترتيب المعلومات المكتسبة

التعليمة: خذ قائمة المهن التي تريد ممارستها، ثم صنفها الى فئات حسب المعيار المشترك بينها.. (15 دقيقة)

دور المرشد (المنشط): تشجيع التصنيف، التفكير المتقارب، الوعي بالدوافع والقيم.

مثال: مهن تجمع معيار الصحة بينهم؛ ومهن يجمع بينها معيار الرسومات والتخطيط؛ ومهن تشترك ان المال والمحاسبة واخرى معيار الدقة والحساب؛ واخر ى تشترك في معيار البحث والتجارب وهكذا .....

معيار1	معيار2	معيار3	معيار4	معيار5
– طبيب – جراح – بيطري – ممرض – مخبري	– حداد – كهربائي – صباغ – رصاص – نجار	– باحث – معلم – مدرب – مربي – استاذ	– ..... – ..... – ..... – ..... —	– ..... – ..... – ..... – ..... — .....
اسم المعيار الصحة	**اسم المعيار** أعمال حرة- حرفي	**اسم المعيار** التعليم	**اسم المعيار**	**اسم المعيار** .....

4. **تقديم التعليمة الرابعة:**

الهدف: مساعدة التلميذ على معرفة اهم المعايير التي يريدها ان تكون في مهنته المستقبلية وبالتالي تحديد تصوره حول المهنة التي يمكنه ممارستها مستقبلا.

مرحلة التخصيص La phase de spécification

تترجم اجرائيا في الاقتراب من فعل القرار مع ادماج العوامل الضرورية

التعليمة: رتب تلك المعايير، حسب اهمية وجوده في المهنة (من معيار أكثر أهمية الى المعيار الأقل اهمية) (15 دقيقة)

دور المرشد (المنشط): تشجيع التقييم الذاتي، جعل معايير الاختيار أكثر عقلانية.

.1	الصحة
.2	اعمال حرة
.3	التعليم
.4	
.5	

5. تقديم التعليمة الخامسة:

إعداد مشروع: تطلبون من التلاميذ إعداد مشروع وهو تحقيق وبحث حول المهنة التي شدته وفق الإجابة على أسئلة . الوثيقة رقم-3- التي تجسد مشروعهم المهني أو الحرفي. وهذا بعد البحث وتُقدّم لهم مهلة كافية أسبوعين مثلاً ويحضرون لكم مشاريعهم وتدون الملاحظات في بطاقة المتابعة والتوجيه (واجب منزلي)

وثيقة رقم -03-

دور المرشد (المنشط): تشجيع اتخاذ القرار حول معايير الشخص، يساعد على تبني استراتيجية (خطة عمل)

مرحلة الانجاز La Réalisation La phase de	
تترجم إجرائياً في التصريح الفعلي لاختيار التخصص من التخصصات المقترحة	
تحقيق حول المهنة:(إعداد مشروع)	
– في ماذا تتمثل هذه المهنة؟ – ما هي النشاطات المكونة لها؟ – ما هو المستوى التعليمي لها؟ – ما هي إيجابياتها وسلبياتها؟	– ماهي ما هي الصفات الشخصية الضرورية التي تتطلبها؟ – ما هي الصعوبات المعترضة في هذه المهنة؟ – ما هو المؤهل العلمي المطلوب لشغل هذه المهنة؟ – هل تتطابق نتائجك الدراسية مع متطلبات هذه المهنة؟
–	

ثالثاً: الخطوة ما بعد التطبيق (استغلال النتائج المتوصل اليها من خلال تطبيق التقنية)

يتّم قص الوثيقة رقم -3- من الاستمارة بعد إعداد المشروع من طرف التلاميذ ليتم عرضه بعد ذلك في جلسة خاصة. ثم تُدوّن الملاحظات حول التصوُر المهني المختار من طرف التلاميذ في بطاقة المتابعة والتوجيه الخاصة بكل تلميذ.

ملاحظة:

***تعريف بطاقة المتابعة والتوجيه**: هي أداة من أدوات التوجيه تشمل جميع مكونات شخصية التلميذ من حيث النواحي الجسمية والصحية العامة، والعقلية، والنواحي التحصيلية في المواد المدرسية، ثم والميول والهوايات التي يتميز بها شخصه ثم البيانات عن ظروف حياته الاسرية، تستغل بطاقة المتابعة والتوجيه في التوجيه النهائي للتلميذ.

***استبيانات الميول والاهتمامات:** هو أداة سيكو تقنية تهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بكل ما يحيط بالتلميذ يتضمن عدّة محاور تخص: الاهتمامات والميول المدرسية والمهنية، القدرات والكفاءات، الرصيد الإعلامي. ومنه تمكن التلميذ من استكشاف سمات شخصيته واهتماماته وسلوكياته ومواقفه الاجتماعية. وعلى أهم المعلومات الخاصة لتحقيق مشروعه المهني أو المدرسي.

خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى التعريف بإحدى التقنيات المستخدمة في الاختيار المهني وهي تقنية الإسراع في النمو المهني والشخصي (ADVP)؛ وبعد القيام بالخطوات البحثية المنهجية اللازمة؛ تبيّن ان الاختيار المهني هو عملية معقدة تستلزم إشراك أبعاد وإعداد نفسي ومعرفي واجتماعي بما فيه المهني (عالم الشغل)؛ وهذا يتطّلب أن يصل التلميذ إلى درجة من النضج المهني ودراية فيما يخص تلك العناصر. ليتمكن من القيام بالاختيار الأفضل والأنسب لتحقيق مهنة المستقبل والنجاح والابداع فيها التوافق المهني وتحقيق الذات أيضا.

ولكن الأمر لا يتوقف عند هذا المستوى، حيث أن تحقيق ذلك يستوجب وضع استراتيجية للتوجيه والتوظيف، نظراً للأعداد الهائلة من المتخرجين سنويا من الجامعات ومراكز التكوين، الذي يفوق عدد الوظائف المتوفرة؛ مما يضطر بالعديد من طالبي التوظيف بالالتحاق بمهن أو وظائف ليست في مجال تخصصهم، ولم يتّم اختيارها وفق ميولهم وقدراتهم أو احتياجات ومتطلبات عالم الشغل؛ وإنما التوظيف خضع لعامل الصدفة أو حتمية أو فرصة تمّ استغلالها لأسباب منها تجنب الوقوع في البطالة وما يترتب عنها من تبعات.

تلك هي الإشكالية المطروحة للبحث من اجل إيجاد الحلول؛ وهذه مهمة الباحثين وصناع القرار، للعمل على إيجاد صيغ للتوظيف تراعي احتياجات العنصر البشري (ميول وقدرات الفرد وطموحاته) واحتياجات سوق العمل وحركة التنمية الاقتصادية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

ابو زعيزع، عبد الله يوسف علي. (2015). *مفاهيم في الصحة النفسية*. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

أبو عطية، سهام. (2002). *مبادئ الارشاد النفسي* (ط.2). دار الفكر.

عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني. (2014). *التوجيه المهني ونظرياته*. (ط.2). دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العبيدي، محمد. (4 فيفري 2015). المرافقة ... من المفهوم إلى الممارسة. http://hammabidi.blogspot.com/2015/02/blog-post.html

القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04 - 08 المؤرخ في 23 جانفي2008 .

قيسي، محمد السعيد. (2017). *بناء خلفية نظرية لتفعيل المنشور الوزاري رقم315/03/2013 المتعلق بتطوير التصورات والممارسات للإرشاد المدرسي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31.* 277-288.

نويبات، قدور.(2018). الإرشاد المهني في المؤسسات التكوينية "نظرة من خلال القانون الخاص بعمال التكوين المهني. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع(30)،555-562.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية:

Aouidet, R., Rzaigui, C., Laribi, N & Khlifi, S. (2017). *La construction du choix d'orientation selon le modèle ADVP.* 5ème Conférence Internationale en Economie - Gestion & Commerce International (EGCI-2017) Revue Internationale des Affaires et des Stratégies Economique – IJBES, *Vol.6* pp. 280- 286.

Beaudet et al. (2001). *Travailler ensemble pour éduquer au travail, Pour une approche orientante de l'école québécoise : concepts et pratique à l'usage des intervenants*, Septembre éditeur, p. 49-52.

Boulvain, J., Daut, C., Franck, L., & Ignelzi, A. (Novembre 2016). *Le tutorat par les pairs est-il toujours efficace ?*

Brabant, L. (1998). L'Activation du Développement Vocationnel et Personnel (ADVP). ALÈTHÉIA

Formation, Formation *de Formateurs Conseil en Formation.*

https://aletheia- formation.com

Brabant, L. (2013). *La méthodologie de L'ADVP - activation du développement vocationnel et personnel Présentation détaillée ADVP*. 3ème version. ALÈTHÉIA FORMATION.https://aletheia-formation.com/

https://presio-psychologue nice.com/

Julien.(2017) L'ADVP :*une méthode incontournable pour accompagner le choix professionnel*

Maela, P. (2004). *L'accompagnement : une posture professionnelle spécifique*. Paris: L'Harmattan, 351 p. *Recherche et formation*, (52), 155-157.

Presio, M. (25.02.2020). *Quand et pourquoi opter pour un accompagnement psychologique ?* Psychologue, psychothérapeute.

Service des ressources éducatives au secondaire. (2017). *Activation du développement vocationnel et personnel (advp)* Approche orientante. Annexe 1. https://docplayer.fr › 26441461-Annexe-1-activation-...

Soucy, N., Duchesne, S., Larose, S., Boutet, R., Goldman, R., & Reed, C. (2015). *Le tutorat maître-élève et le tutorat par les pairs : deux mesures d'aide individualisée au collégial*. *v. 13, no 4, mai 2000, p. 11-37 Pédagogie collégiale*.

ثالثاً: مواقع الانترنيت:

https://www.le-patio-formation.fr/demarche-educative-experientielle-advp

https://orient-avenir.fr/advp-activation-du-developpement-vocationnel-et-personnel

https://smartavenir.com/quelles-methodes/advp-methode-daccompagnement-personnalise/

https://www.changeonslecole.org/advp/

https://fr.wikipedia.org/wiki/Activation_du_d%C3%A9veloppement_vocationnel_et_personnel

https://orient-avenir.fr/advp-activation-du-developpement-vocationnel-et-personnel

https://www.le-patio-formation.fr/demarche-educative-experientielle-advp

https://www.changeonslecole.org/advp/

https://orient-avenir.fr/advp-activation-du-developpement-vocationnel-et-personnel